في قوله ولا يبدين زينتهن واصل التبرج التكلف في اظهار
ما يخفى من قولهم سفينة بارجة لاغطاء عليها والبرج
محولت سعة العين بحيث يرى بياضها محيطا بسوادها
الا انه خص بكشف المرأة زينتها ومحاسنها للرجال اه
وقوله غير مظهرات زينة اشار به الى ان الباء للتعدية
ولذا فسر بمتعد مع ان تفسير اللازم بالمتعدي كثير
وبويده ان اهل اللغة لم يذكروه متعديا بنفسه
ولم نر من قال برجت المرأة حليها وليست الزينة
ماخوذة في مفهومه حتى يقال انه تجريد كما توهم
فمن قال انه اشارة الى زيادة الباء في المفعول فقد اخطا
اه شهاب وفي المختار والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها
للرجال اه قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج ولا على المريض حرج اختلف العلماء في هذه الاية
فقال ابن عباس لما انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن موالكة المقعد
والزمني والاعمى والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال
وقد نهانا الله تعالى عن اكل المال بالباطل والاعمى
لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن
من الجلوس ولا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض
يضعف عن التناول ولا يسلم في من الطعام حقه
فانزل الله عز وجل هذه الاية فعلى هذا تكون على

بمعنى

بمعنى في اي ليس في الاعمى والمعنى ليس عليكم في موالكة
الاعمى والمريض والاعرج حرج وقيل كان الاعميان والعرج
والمرضى يتحرجون عن موالكة الاصحاء لان الناس
يقذرونهم ويكرهون موالكتهم ويقال الاعمى ربما اكل
اكثر ويقال الاعرج ربما جلس مكان اثنين فنزلت
هذه الاية وقيل نزلت نرخيصا لهولاء في الاكل من بيوت
من سمى الله في هذه الاية وذلك ان هولاء كانوا يدخلون
على الرجل لطلب الطعام فاذا لم يكن عنده شيء ذهب
بهم الى بيت ابيه او بيت امه او بعض من سمى الله في هذه
الاية فكان اهل الزمانة يتحرجون من ذلك ويقولون
ذهب بنا الى غير بيته فانزل الله عز وجل هذه الاية
وقيل كان المسلمون اذا غزوا دفعوا مفاتيح بيوتهم
الى هولاء الضعفاء ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا
مما في بيوتنا فكانوا يتحرجون من ذلك ويقولون
لانه خائنا واصحابها غايبون مخافة ان لا يكونوا اذنوا
عن طيب نفس فانزل الله عز وجل هذه الاية رخصة
لهم وقيل نزلت رخصة لهولاء في التخلف عن الجهاد
فعلى هذا تم الكلام عند قوله ولا على الاعرج حرج ولا
على المريض حرج اه خازن وعبارة ابي السعود وقيل
ان هولاء الطوايف الثلاثة كانوا يتحرجون عن موالكة
الاصحاء حذرا من استقذارهم اياهم وحقوقا من ان يهضم

Copyright © King Saud University